@ 180 @ (^ يحزنون (35) والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (36) فمن أظلم ممن افترى على ا كذبا أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون ا قالوا ضلوا عنا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين (37) قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا) * * * * .

وفيه قول خامس معروف : ينالهم نصيبهم من العذاب المذكور في الكتاب ؛ فإنه ذكر في الكتاب عذاب الفرق من الكفار مثل : المنافقين واليهود ، والنصارى ، والمشركين . .

(^ حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم) يعني : ملك الموت وأعوانه (^ يتوفونهم) أي : يتوفون عدد آجالهم (^ قالوا أين ما كنتم تدعون من دون ا) يعني : الرسل يقولون للكفار : أين الذين كنتم تدعون من دون ا من الأصنام ؟ (^ قالوا ضلوا عنا) أي : ذهبوا وفاتوا عنا (^ وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين) . .

قوله - تعالى - : (^ قال ادخلوا في أمم) يعني : مع أمم ، وهو مثل قول امرئ القيس : .

(وهل ينعمن من كان أقرب عهده % ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال) .

أي : مع ثلاثة أحوال : وقيل : معناه : ادخلوا بين أمم (قد خلت) أي : مضت (^ من قبلكم من الجن والإنس في النار) وفيه دليل على أن الجن يموتون كالإنس ؛ خلافا لقول الحسن ، حيث قال : لا يموتون . .

(^ كلما دخلت أمة لعنت أختها) قال الفراء : يعني : أختها في الدين لا في النسب ، يعني : يلعن اليهود اليهود ، والنصارى النصارى . .

(^ حتى إذا اداركوا) أي : تداركوا وتتابعوا واجتمعوا (^ فيها جميعا قالت أخراهم لأولاهم) أراد به : أخرى كل أمة ، وأولى كل أمة ، وقيل : أراد به : آخرهم دخولا ، وأولهم دخولا ، وهم القادة مع الأتباع ؛ فإن القادة يدخلون أولا .